جزيل المواهب في اختلاف المذاهب، قطعة منه، تأليف الجلال السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر-٩١١هـ كتب في القرن الثالث عشر للهجرى تقديرا.

٢+٥ق ١٥ س ٢١٦×١١ سم

نسخة حسنة، ناقصة الآخر كثيرا، خطها نسخ حسن، تليها مباشرة بعض التعريفات و الأقوال الواعظية.

الأعلام ٤: ٧١، كشف الظنون ١ : ٥٩٠

١- فقه المذاهب الاسلامية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ

هذا كتاب جزيل المواهب
في اختلاف المذاهب لشيخنا الامام
الحافظ جلال الدين عبد
الرحمن بن شيخ الاسلام
كمال الدين
السيوطي
رحمه
الله

كتبت الكتاب وأتممته ... وأتعبت نفسي إلى أن حصل
فما كنت أدري إذا مت أن ... يباع الكتاب بقشر البصل

غيره
كتبت وعيني بالدموع تسيل ... على صحن خدي والفؤاد عليل

غيره
كتبت وقلبي بالفراق معذب ... ونار الهوى في مهجتي تتلهب

غيره
كل علم ليس في القرطاس ضاع ... وكل سر جاوز الاثنين شاع

غيره
قد كنت أعشق والورد متخذا ... فكيف أسلو وخد الورد ريحان

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
روى البيهقي في المدخل بسنده عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد
في تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنة نبي ماضية
فان لم يكن سنة نبي فما قال أصحابي ان أصحابي
بمنزلة النجوم في السماء فأيما أخذتم به اهتديتم
واختلاف أصحابي لكم رحمة في هذا الحديث
فوايد اخباره صلى الله عليه وسلم باختلاف المذاهب
بعده في الفروع وذلك من معجزاته لانه من الا
خبار بالمغيبات ورضاه بذلك وتقريره عليه
ومدحه له حيث جعله رحمة والتخيير للمكلف
في الأخذ بها شاء من غير تعيين لأحدها ويستنبط
منه ان كل المجتهدين على هدى وكل حق فلا لوم
على

على أحد منهم ولا ينسب الى أحد منهم تخطية
لقوله فأيما أخذتم به اهتديتم فلو كان المصيب
واحدا والباقي خطأ لم تحصل الهداية بالأخذ
بالخطاء ولذلك سر لطيف سنذكره قريبا وقال
ابن سعد في الطبقات أنبأ قبيصة بن عقبة
ابن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال كان
اختلاف أصحاب محمد رحمة للناس اخرجه البيهقي
في مقام السلوك علم من اعلام الخذلان اذا سلى
القلب عن الشهوات فهو معافى من لم يستغن
بالله عن نفسه صرعته من لم يقم بآداب أهل
البدايات كيف يستقيم له حال أهل النهايات
اطرح الدنيا واقبل على مولاك من تفرغ الى الله
من اشتغال الدنيا اقامه الحق في خدمته شتان
ما بين من همته الحور والقصور وبين من همته
رفع الستور ودوام الحضور العبد من انقطعت

آماله الامن مولا المحفوظون على طبقات محفوظ
عن الشرك والكفر بالهداية ومحفوظ عن الصغاير
والكباير بالعناية ومحفوظ عن الخطرات والغفلات
بالرعاية من أعرض عن الاعتراض أدبا فهو الحكيم
المتأدب المحبة الأنس بالله والشوق اليه شاهد
مشاهدته لك ولا تشاهد مشاهدتك له من
لم يخلع العذار لم ترفع له الأستار الأسارى
أسير نفسه وأسير شهوته وأسير هوى
أغنى الاغنياء من أبدي له الحق حقيقة من حقه
وأفقر الفقرآ من ستر الحق حقه عنه الخالي
من الأنس والشوق فاقد للمحبة للارواح
الرعاية وللأشباح الوقاية نافخ الكيران لم
يحرقك بناره آذاك بشراره وحامل العطران لم
يجدلك بعطره متعك بنشره من أهمل الفرايض
ضيع نفسه من لم يصبر على صحبة مولاه ابتلاه
الله

الله بصحبة العبيد من عرف نفسه لم يغتر
بثنآ الناس عليه الدعوى من رعونة النفس
المدعي منازع للربوبية انزعاج القلب لروعة
الانتباه أروح من اعمال الثقلين أبنآ الدنيا تخدمهم
العبيد والاما وأبنآ الآخرة تخدمهم الأحرار
الكرما الربانية في المعاملة قطع الالتفات الى
الأعمال حجبوا بالاعمال عن المعمول له ولو لاحظوا
المعمول له لا شتغلوا به عن روية الاعمال الحديث
ما استدعيته من الجواب والكلام ما صدعك
عن الخطاب القوة ان لا تعرف ولا تتعرف الحق
تعالى لا يراه أحد الامات من لم يمت لم ير الحق
انكسار العاصي خير من صولة المطيع حب العلو
على الناس سبب الانتكاس حلية العارف
الخشية والهيبة الطمع في الخلق شك في الخالق
بفساد العامة تظهر ولاة الجور وبفساد

الخاصة تظهر الرجاحلة الفتانون عن الدين
احذر صحبة المبتدعة ابقا على دينك واحذر
صحبة النسا من ظهر له نقص في شيخه لم ينتفع
به الذكر شهود المذكور ودوام الحضور من
لم يغفل عن ذكرك فلا تغفل عن ذكره من لم
يغفل عن برك فلا تغفل عن شكره من جالس
الذاكرين انتبه من غفلته من خدم الصالحين
انتفع بخدمته لسان الورع يدعو الي ترك الآفات
ولسان التعبد يدعو لدوام الاجتهاد والمجا
هدات ولسان المعرفة يدعو الي الفنا والمحو
والاثبات ولسان المحبة يدعو الي الذوبان
والهيمان المروة موافقة الاخوان الا فيما
يحذر العلم عنه قوت العارف بمعروفه وقوت
الفقير بمعناه ومالوفه سئل رضي الله عنه
عن نصيحتهم عن صحبة الاحداث فقال هو المستقبل
للامر

للامر المبتدي في الطريق الذي لم يجرب الامور
ولم يثبت له فيها قدم وان كان ابن سبعين
سنة قال سهل رضي الله عنه لا تطلع الا
حداث على الامر قبل تمكنهم واما أهل العلة
والنفوس الدنية فهو أقل من أن يذكروا في
هذا الشان بامر ونهي وقيل الاشارة بالاحداث
الي ما سوي الله من المحدثات من هيمه أثر
النظر واقلقه سماع الخبر انقطع في مغاوز
الخطرات ولم يلتفت الي الافات يقول في هيمانه
كيف السبيل الي وصل اعيش به آفة الخلق
سوء الظن وآفة الصوفية اتباع الهوى همم
العارفين لا تسموا الي غير معروفهم من حزم
احترام الاوليا ابتلاه الله بالمقت بين العباد
ومن اراد الصفا فليلازم الوفا المقرب مسرور
بقربه والمحب معذب بحبه اتمشى هذا

البنيان على الجد والاجتهاد وقطع المالوفات
والاعتياد الاستلذاذ بالبلا يحقق الرضي
الفقر امارة على التوحيد ودلالة على التفريد
~~العبادة تنجيك من طغيان الفقران~~ لاتشهد
غنيا سواه العبادة تنجيك من طغيان العلم
والزهادة الزهد أعم من الورع الورع ابقا
والزهد قطع للكل الزهد فريضة وفضيلة
وقربة فالفرض في الحرام والفضيلة في المتشابه
والقربة في الحلال من سمع العلم ليعلم به
الناس أعطاه الله فهما يعرف به الناس
ومن تعلم العلم ليعامل به الحق أعطاه الله
علما يعرفه به من قطع موصلا به قطع به
من أشغل مشغولا بقربه ادركه المقت في الوقت
يا نفس هذه موعظة لك ان تتعظي من سكن
الي غير الله تعالي بقلبه نزع الله الرحمة من قلوبهم
عليه

عليه والبسه لباسا من الطمع فيهم الاخلاص
ان تغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق
بقا الامر في فنايك عنك ثم التصوف تسليم
كله من كان الاخذ أحب اليه من العطا فليس
بفقير الخوف اذا سكن القلب اورثه المراقبه
المهمل في الاخوان والاعمال لا يصلح لبساط
الحق الاحوال مالكة لاهل البدايات فهم
يعرفونها كل حقيقة لا تمحوا اثار العبد
ورسومه فليست بحقيقة ثبات الاقدام
سلوك طريق الاتباع والاهتمام بالرسل الكرام
لا يكمل العبد الا بالاخلاص والمراقبة من
طلب من جهة الفضل وصل اليه امتلأ القلب
باجلال الرب همم العارفين عاكفة على
مولاها احرص على شيء تعرف به كل شيء من
لم يكن بالاحد لم يكن باحد ذلك تخليطك

صحبتك للمخلطين دليل ركونك للبطالين
فوتك للمصلين دليل وحشتك أنسك
بالمستوحشين الزهد الاغراق في الدنيا
والاعراض عنها لحقارتها وتركها لاستصغارها
ورؤية هوانها من ضيع حقوق اخوانه
ابتلي بتضييع حقوق الله تعالي قيد نفسك
بقيد الورع واطلق غيرك في ميدان العلم
مروتك اغماض عينك عن تقصير غيرك
ماعرف الحق من لم يوثره وما اطاعه من
لم يشكره من ترك التدبير والاختيار طاب عيشه
الاخلاص ما خفي عن النفس درايته وعلي
الملك كتابته وعلي الشيطان غوايته وعلي
الهوي امالته الوقوف محادثة السر عند
استظلام العبد بشاهد الحضور واستغراق
القلب بغفلة المذكور عيش الاوليا في الدنيا
عيش

قوله الاغراق يعني في المباح [illegible] تركها لله

[illegible]

عيش أهل الجنة ابدا نهم تنعم بأثره وار
واحهم تنتعم بشهوده ونظره الفقر فخر
والعلم غنم والقمت نجاة والياس رحمة والعلم
غني والزهد عافية والغيبة عن الخلق غنية
طلبك للارادة قبل تصحيح التوبة غفلة
الخمول نعمة علي العبد ولو عرف شكره
اضمحلال الرسوم وفنا العلوم لتحقيق
المعلوم سنته عز وجل استدعا العباد
لعبادته بسعة الأرزاق ودوام المعافات
ليرجعوا اليه بنعمته فان لم يفعلوا ابتلاهم
بالباساء والضراء لعلهم يرجعون لان مراده
عز وجل رجوع العباد اليه طوعا او كرها
سئل في قوله تعالي ولين متم أو قتلتم لالي
الله تحشرون قال باعمالكم واموالكم والشهيد
بشاهد ماله فيطير به والميت لعماله فتقلقه

واحوالكم خ

وتكربه فهذا بالقبول والرد محفوف وذاك بالرحمة
والقران مبشر ومشرق قال الله تعالى وبهو بك
صراطا مستقيما قال الاستماع منه والتبليغ
عنه وقال ايم صراط الدلالة عليه والتبرا منه
الحلول والقوة اليه انفع الكلام ما كان اشارة
عن مشاهدة وانباعن حضور الذكر ما غيبك
عنه بوجوده واخذك منه بشهوده الذكر شهود
الحقيقة وحمود الخليقة كثرة الطعام والمنام
والكلام تقسي القلب من اعرض عن تحقيق
النظر لم يجب عليه تغيير المنكر لانه لم يفهم
ما لم يصلحوا المعرفة شغلهم برؤية الاعمال
ولولا حظوا المعمول له لغابوا به عن رؤية من
سواه لا تكون له عبدا ولغيره فيك بقية رق
من عرف احدا لم يعرف الاحد ما بان عنه
احد ولا انفصل عنه احد ما بان عنه من حيث
الزمان

الذات الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس
كون والوجد حضرة تلهب ثم نظرة تسلب ايا كم
والمحاكمات قبل احكام الطريق وتمكن الاحوال
فانها تقطع بكم ترك الدنيا للدنيا شر منا خذها
سبيل في قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا بها يا بلال
قال نقل الغيبة عنه لا طريق اوصل الى الحق من
متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في احكامه اذا
احب الله عبدا انسه بذكره ووفقه لشكره
من انس بالخلق استوحش من الحق بالغفلة
تنال الشهوات مخالطة اهل البدع تميت
القلب من كان فيه ادنى بدعة فاحذر مجالسته
لئلا يعود عليك شومها ولو بعد حين اذا
رايتم الرجل تظهر له كرامات وتنخرق له العادات
فلا تلتفتوا اليه ولكن انظروا كيف هو عند
امتثال الامر والنهي ومن اكتفى بالفقه دون

الورع اغتر ومنه اكتفى بالكلام في العلم دون
الاتصاف بحقيقته تزندق وانقطع ومنه قام
بما يجب عليه من الأحكام تخلص وارتفع ومن
لم يأخذ الأدب من المؤدبين أفسد من اتبع
الشيخ من شهدت له ذاتك بالتقديم وسرك
بالاحترام والتعظيم الشيخ من هذبك باخلاقه
وادبك باطراقه وانار باطنك باشراقه الشيخ
من جمعك في حضوره وحفظك في مغيبه
آثار نوره مع الفقر بالأنس والانبساط ومع
الصوفية بالادب والارتباط ومع المشايخ
بالخدمة والاغتباط حسن الخلق معاملة
كل شخص بما يونسه وما لا يوحشه فمع العلما
بحسن الاستماع والافتقار ومع أهل المعرفة
بالسكون والانتظار ومع أهل المقامات با
لتوحيد والانكسار تم الكتاب بحمد الله
وعونه

ومع [illegible] ومع [illegible]

صح